

على ارض لبنان .

والواقع انه منذ توقيع الاتفاق المصري - الاسرائيلي الاخير ، تمت المعارضة لسياسة « الخطوة خطوة » وتصاعدت موجة النقد لمنهج كيسنجر في امريكا واوروبا . كما ان بعض الذين تبناوا منهجه ، يعتقدون الان انه قد استفد اغراضه وفقد فاعليته ، وينصحون بالتحول الى العمل على ايجاد « تسوية شاملة » . وهو « ما يحبذه معظم الموظفين الرسميين الامريكيين الذين كانت لهم صلة بالشرق الاوسط » ص ٤٦

بل ان شيهان يعتبر فك الارتباط الاسرائيلي السوري انه كان « بمثابة الوجة لدبلوماسية كيسنجر في الشرق الاوسط ، بدأنا نلاحظ بعده تطاول الاشباح والخطوات المتعثرة المتخاذلة وخيبة الامل والمهاترة والشكوك وشلل في الاعمال » ص ٢٨ وان « اعمال السلام التي شرع فيها كيسنجر واماله العريضة منذ عامين ، يظهر انها قد توقفت الان في شتاء من الشكوك والسخط » . ص ٤٤

ويبدو شيهان متشائما ، فيما يتعلق باحتمالات التوصل الى تسوية شاملة ويعزو ذلك الى ان كيسنجر ، « قد استبعد عن مشروع اقرار السلام ، **العنصر الاساسي في النزاع العربي-الاسرائيلي** » اي قضية الشعب الفلسطيني . ويرى انه فوت الفرصة عداة الحرب . وان التصدي لها اليوم اصبح اكثر صعوبة من ذي قبل » ص ١٧ .

لكن عمليات التحضير لجولة جديدة في مخطط التسوية الامريكية الاستسلامية ، تجري اليوم على قدم وساق « تشهد معالمها في تحركات القوى الرجعية ، وضراوة حملة التصفية القذرة ضد المقاومة الفلسطينية والقوى المناصرة لها ، المتحالفة معها .

وهكذا فان الاستبعاد السياسي « **للعنصر الاساسي** » يتحول الى محاولة لاستبعاده بالابادة الجماعية باستخدام ادوات عربية ، تحركها اصابع الامبريالية .

« ١ » على عكس الدراسات الموجهة في الوطن العربي ، التي تركز اساسا على حجب المعلومات وتزييف الواقع .
* اعتمدنا على النص المترجم ، من اعداد قسم الترجمة والتحرير والنشر في مؤسسة الدراسات الفلسطينية .

« ٢ » والمفاجآت تعني دائما خطأ الحسابات واساءة التقدير .

« ٣ » مدير قسم المصالح المصرية في واشنطن واول سفير بها بعد عودة العلاقات الدبلوماسية

« ٤ » وجوهر هذا المشروع كان مقدما من موسى دايان .

« ٥ » لا شك ان جانب من هذه الصورة ، تصديه التأثير على اسرائيل ، بتخوينها من عواقب

الفتل ، وتراخي « قوة الدنع » ، الا ان جانب اخر - لا يستهان به - يعكس عجز السياسة

الامريكية عن ادراك الواقع العربي والتصورات التي طرأت على الخريطة السياسية والاجتماعية في المنطقة .